فأما الحور بضم الحاء فهو الخسران والنقصان قال الشاعر الذم يبقى وزاد القوم في حور قال يعقوب أي في نقصان قال ويقال في مثل (حور في محارة) أي نقصان في نقصان .

ويقال إن الباطل في حور أي في نقص وخسران وقال العجاج في بئر لا حور سرى وما شعر ولا هاهنا صلة .

وزعم بعض النحويين أنها ليست بصلة ولكنها لا الجحد ومعناه المتأول إنما هو بئر ما لا يحير عليه شيئا كأنه قال إلى غير رشد وما درى .

قال والعرب تقول طحنتنا الطاحنة فما أحارت شيئا معناه لم يتبين لها أثر عمل .

وفي الحديث أن الفضل وعبدالمطلب قالا لما صرنا إلى رسول ا تواكلنا الكلام فأخذ رسول ا بآذانهما وقال أخرجا ما تصرران من الكلام .

قوله تواكلنا الكلام أي اتكل كل واحد منا على الآخر فيه .

وقوله أخرجا ما تصرران أي ما تجمعان من الكلام وكل شيء جمعته فقد صررته ويقال للأسير مصرور